

تاج العروس من جواهر القاموس

(ويدى) كئدي قال الجوهري وهذا جمع فعل مثل فلس وأفلس وفلوس ولا يجمع فعل بتحريك العين على الفعل الا في أحرف يسيرة معدودة مثل زمن وأزمن وجبل وأجبل وعصا وأعص وأما قول مضر بن ربيع الاسدي أنشده سيبويه فطرت بمنصلى في يعملات * دوامى الأيد يخبطن السريحا فانه احتاج الى حذف الياء فحففها وكان يوهم التكثير في هذا فشبه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الاشياء من خواص الاسماء فحذفت الياء لاجل اللام تخفيفا كما تحذفها كما تحذفها لاجل التنوين ومثله وما * قرقر قمر الواد بالشاهق * وقال الجوهري هي .

لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الاصل مع الالف واللام فيقولون في المهتدى المهتد كما يحذفونها مع الاضافة في مثل قول الشاعر وهو خفاف بن ندبة * كنواح ريش حمامة نجدية * أراد كنواحي فحذف الياء لما أضاف كما كان يحذفها مع التنوين قال ابن برى والصحيح أن حذف الياء في البيت لضرورة الشعر لا غير وكذلك ذكره سيبويه انتهى وشاهده من القرآن قوله تعالى أم لهم أيد يبطشون بها وقوله تعالى وأيديكم الى المرافق وقوله تعالى مما كتبت أيديهم ومما عملت أيدينا وبما كسبت أيديكم (جج) أي جمع الجمع (أياد) هو جمع أيد كأكرع وأكارع وخصه الجوهري فقال وقد جمعت الايدى في الشعر على أياد قال الشاعر وهو جندل ابن المثنى الطهوى يصف الثلج كانه بالصحصحان الا ثجل * قطن سخام بأيادى غزل قال ابن برى ومثله قول الشاعر فأما واحدا فكفأك مثلى * فمن أيد تطاوحها الايادي وفى المحكم وأنشد أبو الخطاب ساءها ما تأملت في أيادينا * وأشناقها الى الاعناق وقال أبو الهيثم اليد اسم على حرفين وما كان من الاسامي على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يرد الا في التصغير أو في التثنية أو الجمع وربما لم يرد في التثنية ويبنى على لفظ الواحد (واليدى كالفتى بمعناها) أي بمعنى اليد وفى الصحاح وبعض العرب يقول لليد يدى مثل رعى قال الراجز يا رب سار سار ما توسدا * الاذراع العنس أو كف اليدا وفى المحكم اليد لغة في اليد جاء متمما على فعل عن أبى زيد وأنشد قول الراجز أو كف اليدا وقال آخر قد أقسموا الا يمنحونك نفعه * حتى تمد إليهم كف اليدا قال ابن برى ويروى لا يمنحونك بيعه قال ووجه ذلك انه رد لام الكلمة إليها لضرورة الشعر كما رد الآخر لام دم إليه عند الضرورة وذلك في قوله * فإذا هي بعظام ودما * قلت وهكذا حققه ابن جنى في أول كتابه المحتسب وقيل في قوله تعالى تبت يدا أبنى لهب انها على الاصل لانها لغة في اليد أو هي الاصل وحذف ألفه أو هي تثنية اليد كما هو المشهور (كاليدة) هكذا في النسخ والصواب كاليد بالهاء كما في التكملة (واليد مشددة) فهى أربع لغات وقال ابن بزرج العرب تشدد القوافى وان كانت من غير

المضاعف ما كان من الياء وغيره وأنشد فجازوهم بما فعلوا اليكم * مجازاة القروم يدا بيد
تعالوا يا حنيف بنى لجيم * الى من فل حدكم وحدي (وهما يدان) على اللغة الاولى ومنه
قوله تعالى بل يداه مبسوطتان وأما على اللغة الثانية فيديان كما قيل في ثنية عصا ورحى
ومنا عصيان ورحيان ومنوان وأنشد الجوهرى يديان بيضاوان عند محرق * قد يمنعانك منهما أن
تهضما ويروى عند محلم قال ابن برى صوابه كما أنشده السرافى * قد تمنعانك أن تضام
وتضهدا * (و) من المجاز (اليد الجاه و) أيضا (الوقار و) أيضا (الحجر على من
يستحقه) أي المنع عليه (و) أيضا (منع الظلم) عن ابن الاعرابي (و) أيضا (الطريق
(يقال أخذ فلان يد بحر أي طريقه وبه فسر قولهم تفرقوا أيادى سبالان أهل سبا لما مزقهم
□ تعالى أخذوا طرقات شتى ويقال أيضا أيدي سبا وفى حديث الهجرة فأخذ بهم يد البحر أي
طريق الساحل (و) أيضا (بلاد اليمن) وبه فسر بعض أيادى سبا لان مساكن أهل سبا كانت
بها ولا يخفى ما في تعبير الواحد بالجمع على هذا الوجه من مخالفة (و) أيضا (القوة)
عن ابن الاعرابي يقولون مالى به يد أي قوة وبه فسر قوله تعالى أولى الايدى والابصار معناه
أولى القوة والعقول وكذا قوله تعالى يد □ فوق أيديهم أي قوته فوق قواهم (و) أيضا (
القدرة) عن ابن الاعرابي يقولون لى عليه يد أي قدرة (و) أيضا (السلطان) عن ابن
الاعرابي ومنه يد الريح سلطانها قال لبيد * لطاف أمرها بيد الشمال * لما ملكت الريح
تصريف السحاب جعل لها سلطان عليه (و) أيضا (الملك بكسر الميم) عن ابن الاعرابي يقال
هذه الصنعة في يد فلان أي في ملكه ولا يقال في يدى فلان وقال الجوهرى هذا الشئ في يدى أي
في ملكى انتهى ويقولون هذه الدار في يد فلان وكذا هذا الوقف في يد فلان أي في تصرفه
وتحدثه (و) أيضا (الجماعة) من قوم الانسان وأنصاره عن ابن الاعرابي وأنشد أعطى
فاعطاني يدا ودارا * وباحة خولها عقارا ومنه الحديث هم يد على من سواهم أي هم مجتمعون
على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا قاله أبو عبيد (و) أيضا (الاكل)
عن ابن الاعرابي يقال ضع يدك أي كل (و) أيضا (الندم) عن ابن الاعرابي ومنه يقال سقط
في يده إذا ندم وسيأتى قريبا